له غلام لحام فرأى رسول الله صلى الله عليه وسلم فعرف في وجهه الجوع فقال لغلامه ويحك اصنع
طعاما لخمسة نفر فإني أريد أن أدعو النبي صلى الله عليه وسلم خامس خمسة قال فصنع ثم أتى النبي
صلى الله عليه وسلم فدعاه خامس خمسة واتبعهم رجل فلما بلغ الباب قال النبي صلى الله عليه وسلم إن هذا
اتبعنا فإن شئت أن تأذن له وإن شئت رجع قال بل آذن له يا رسول الله وحدثنا
أبو بكر بن أبي شيبة وإسحق بن إبراهيم جميعا عن أبي معاوية ح قال وحدثنا نصر بن علي الجهضمي
وأبو سعيد الأشج قالا حدثنا أبو أسامة ح قال وحدثنا عبيد الله بن معاذ حدثنا أبي حدثنا
شعبة ح قال وحدثني عبد الله بن عبد الرحمن الدارمي حدثنا محمد بن يوسف عن سفيان
كلهم عن الأعمش عن أبي وائل عن أبي مسعود بهذا الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم بنحو حديث جرير
قال نصر بن علي في روايته لهذا الحديث حدثنا أبو أسامة حدثنا الأعمش حدثنا شقيق
بن سلمة حدثنا أبو مسعود الأنصاري وساق الحديث وحدثني محمد بن عمرو بن جبلة
بن أبي رواد حدثنا أبو الجواب حدثنا عمار وهو ابن رزيق عن الأعمش عن أبي
سفيان عن جابر ح قال وحدثني سلمة بن شبيب حدثنا الحسن بن أعين حدثنا زهير
حدثنا الأعمش عن شقيق عن أبي مسعود رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم وعن الأعمش
عن أبي سفيان عن جابر بهذا الحديث حدثني زهير بن حرب حدثنا يزيد بن هرون
أخبرنا حماد بن سلمة عن ثابت عن أنس أن جارا لرسول الله صلى الله عليه وسلم فارسي كان
طيب المرق فصنع لرسول الله صلى الله عليه وسلم ثم جاء يدعوه فقال وهذه لعائشة فقال لا فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم لا فعاد يدعوه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم وهذه قال لا قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم لا ثم عاد يدعوه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم وهذه قال نعم في الثالثة فقام
يتدافعان حتى أتيا منزله حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة حدثنا خلف بن خليفة عن يزيد بن كيسان
عن أبي حازم عن أبي هريرة رضي الله عنه قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم أو ليلة فإذا
بأبي بكر وعمر فقال ما أخرجكما من بيوتكما هذه الساعة قالا الجوع يا رسول الله قال وأنا
نفسي بيده لأخرجني الذي أخرجكما قوموا فقاموا معه فأتى رجلا من الأنصار فإذا هو
ليس في بيته فلما رأته المرأة قالت مرحبا وأهلا فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم

أين

فيه جواز سماع كلام الأجنبية ومراجعتها الكلام للحاجة وجواز إذن المرأة في دخول منزل زوجها لمن علمت علما محققا أنه لا يكرهه بحيث لا يخلو بها الخلوة المحرمة

فيه جواز ذكر الإنسان ما يناله من ألم وجوع على التشكي وعدم الرضا بل للتسلية والتصبر كفعله صلى الله عليه وسلم هنا ولا التماس دعاء أو مساعدة على التسبب في إزالة ذلك لعارض إنما يذم ما كان تشكيا وتسخطا وتجزعا

صنعكما

رسول الله

النبي صلى الله عليه وسلم فقال قد عجب الله من صنيعكما بضيفكما الليلة حدثنا أبو كريب محمد بن العلاء
حدثنا وكيع عن فضيل بن غزوان عن أبي حازم عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رجلا من الأنصار
بات به ضيف فلم يكن إلا قوته وقوت صبيانه فقال لامرأته نومي الصبية وأطفئي السراج
وقربي للضيف ما عندك قال فنزلت هذه الآية والمؤثرون على أنفسهم ولو كان بهم خصاصة
وحدثناه أبو كريب حدثنا ابن فضيل عن أبيه عن أبي حازم عن أبي هريرة رضي الله عنه قال
جاء رجل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ليضيفه فلم يكن عنده ما يضيفه فقال ألا رجل يضيف
هذا رحمه الله فقام رجل من الأنصار يقال له أبو طلحة فانطلق به إلى رحله وساق الحديث
بنحو حديث جرير وذكر فيه نزول الآية كما ذكره وكيع حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة حدثنا
شبابة بن سوار حدثنا سليمان بن المغيرة عن ثابت عن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن المقداد
قال أقبلت أنا وصاحبان لي وقد ذهبت أسماعنا وأبصارنا من الجهد فجعلنا نعرض
أنفسنا على أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فليس أحد منهم يقبلنا فأتينا النبي صلى الله عليه وسلم
فانطلق بنا إلى أهله فإذا ثلاثة أعنز فقال النبي صلى الله عليه وسلم احتلبوا هذا اللبن بيننا
قال فكنا نحتلب فيشرب كل إنسان منا نصيبه ونرفع للنبي صلى الله عليه وسلم نصيبه قال فيجيء
من الليل فيسلم تسليما لا يوقظ نائما ويسمع اليقظان قال ثم يأتي المسجد فيصلي ثم يأتي
شرابه فيشرب فأتاني الشيطان ذات ليلة وقد شربت نصيبي فقال محمد يأتي الأنصار
فيستحفونه ويصيب عندهم ما به حاجة إلى هذه الجرعة فأتيتها فشربتها فلما أن وغلت
في بطني وعلمت أنه ليس إليها سبيل قال ندمني الشيطان فقال ويحك ما صنعت أشربت شراب
محمد فيجيء فلا يجده فيدعو عليك فتهلك فتذهب دنياك وآخرتك وعلي شملة إذا وضعتها
على قدمي خرج رأسي وإذا وضعتها على رأسي خرج قدماي وجعل لا يجيئني النوم وأما صاحباي
فناما ولم يصنعا ما صنعت قال فجاء النبي صلى الله عليه وسلم كما كان يسلم ثم أتى المسجد فصلى
ثم أتى شرابه فكشف عنه فلم يجد فيه شيئا فرفع رأسه إلى السماء فقلت الآن يدعو
علي فأهلك فقال اللهم أطعم من أطعمني واسق من أسقاني قال فعمدت إلى الشملة
فشددتها علي وأخذت الشفرة فانطلقت إلى الأعنز أيها أسمن فأذبحها لرسول الله

عنده صح

ليضيفه

لأن الذين عرضوا أنفسهم عليهم فأتوا مقلين كانوا مقلين ليس عندهم شيء يواسون

فيه أدب السلام على الإيقاظ في موضع فيه نيام أو هي معناه وأنه يكون سلاما متوسطا بين الرفع والمخافتة بحيث يسمع الإيقاظ ولا يهدم الجرعة بضم الجيم وفتحها حكاهما ابن المسيب وغيره وهي الحسوة من المشروب

فيه الدعاء للمحسن والخادم ومن سعى خيرا وفيه ما كان عليه النبي صلى الله عليه وسلم من الحلم والأخلاق الرضية والمحاسن المرضية وكرم النفس والإغضاء عن حقوقه فإنه صلى الله عليه وسلم لم يسأل عن نصيبه من اللبن

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)